LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Hesis in statement The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) : Study and verification

Author(s): Ibrahim Ahmed Mohammed Safi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP34-67

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/158

How to cite(APA): Safi, I. A. M. (2025). Hesis in statement The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) : Study and verification. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 34–67. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.158

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

رسالة في بيان وضع العلمية للفظ الجلالة

للعلامة شهاب الدين الخفاجي (ت:1069هـ) دراسة وتحقيق

Hesis in statement The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' Authorized by Shihabud Deen Al Khafaaji (d. 1069 AH) Study and verification

د/ إبراهيم أحمد محمد صفي *
كلية العلوم الإنسانية جامعة الجزيرة، الجمهورية اليمنية
Ibrahim Ahmed Mohammed Safi
Faculty of Administrative and Human Sciences, Aljazeera University,Republic of Yemen
ebr.safi@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2025/05/17	تاريخ القبول: 2025/05/30	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

يهدف البحث إلى دراسة رسالة وضع العلمية للفظ الجلالة، وتحقيقها لشهاب الدين الخفاجي، وهي رسالة دقيقة المسلك بينية المأخذ؛ حيث ناقش مؤلفها الفرق بين التعين والتشخص بوصفهما مصطلحين فلسفيين، ومواضع تطابق دلالتهما، ومواضع اختلافهما، وأثر ذلك في إطلاق التشخص على الذات الإلهية، ورأي المتكلمين والسلف الصالح، والنكرة، والمعرفة وجوانب التداخل بينهما، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التاريخي في التعريف بالمؤلف، وصحة نسبة المخطوط إليه، والمنهج الوصفي في عرض منهج المؤلف، وأسلوبه، وكذا المنهج التوثيقي في عزو مراجع المؤلف وإشاراته إلى مظانها.

الكلمات المفاتيح: وضع العلمية؛ شهاب الدين الخفاجي؛ التشخص؛ التعين.

Abstract

The research aims to study the thesis 'The Status of the Name 'Allah' as a Proper Noun' and Shihabud Deen Al Khafaaji's edition of its original manuscript. It is an interdisciplinary subtle study in which the author discusses the difference between Al Ta'ayyun and Al Tashakhus as two philosophical terms, the areas where they have synonymous and antonymous meanings, and how this would allow for applying the title 'Shakhs' (person) to the Divine Being, exploring the orthodox traditional view and the speculative theological view. The study also investigates into indefinite and definite nouns and the points of their intersection .

The researcher employed a historical inductive approach to introduce the author and verify the manuscript's authorship, and adopted a descriptive method to present the author's methodology and style, and a documentary approach to cite the author's references and cross-references.

* المؤلف المرسل: إبراهيم أحمد محمد صفي البريد الإلكتروني: ebr.safi@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Keywords: Status as a proper noun; Shahab al-Din al-Khafaji; Al Tashakhus; Al Ta'ayyun.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مُعلِّم الإنسان النطق والبيان، والصلاة والسلام على فصيح البلغاء، وبليغ الفصحاء، أفضل من فرق بين الضاد والظاء، محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

1.مقدمة:

اكتسبت اللغة العربية ما لم تكتسبه غيرها من اللغات على مرِّ العصور؛ بسبب كونها الوعاء الحاوي الذي نزل به الدين السماوي العالمي الخاتم؛ ولذلك فقد اهتم العلماء منذ فجر الإسلام مرورًا بحقب التاريخ المتعاقبة إلى وقتنا الحاضر باللغة العربية بحثًا، ودراسةً، وتأليفًا، وتصنيفًا، ويشكل التراث العربي مادة خصبة للبحث والتأمل والدراسة؛ بما تضمنه من تنوع وثراء، ولا يزال عدد غير قليل منه لم ير النور بعد، وهو ما يحتم على روَّاد البحث والتخصص، بذل المزيد من الجهود لتحقيقه، وتنقيحه، وإخراجه بالصورة اللائقة حتى يتنسى للدارسين والقراء سهولة الوصول إليه، وأيضًا إظهارًا لجهود علمائنا الأوائل في التصنيف والتأليف في مجال الدرس اللغوي وغيره، وخدمة اللغة العربية بوصفها العمق الفكري، والثقافي، والحضاري للأمَّة؛ ولهذا حرص الباحث على دراسة هذا المخطوط وتحقيقه تحقيقًا علميًّا إسهامًا في إحياء التراث اللغوي؛ إذْ توفر له ثلاث نسخ للمخطوط، فضلًا عن كون موضوع المخطوط يمثل محورًا بحثيًّا دقيقًا نحويًّا ودلاليًّا؛ حيث تضمن دراسة: (بيان وضع العلمية للفظ الجلالة)، باعتبار التشخص، هل هو أمرٌ اعتباري؟ أم أمرٌ وجودي؟ كَمَا ناقش الأقوال والآراء الواردة في هذا الصدد، ورجح ما وصل إليه.

1.2.أسباب اختيار البحث (مشكلة البحث):

تكمن مشكلة البحث في القيمة العلمية لهذا المخطوط؛ كونه تناول موضوعًا نحويًّا دقيقًا؛ إذ يكشف عن طبيعة تركيبة (لفظ الجلالة) ووضع علميته، فعنونه بـ: (بيان وضع العلمية للفظ الجلالة)، وما يترتب عليه دلاليًّا في الاستعمال اللغوي، فكان ذلك دافعًا إلى دراسة المخطوط بالإضافة إلى الأسباب الآتية:

1– كون المخطوط لأحد العلماء المشهورين اللغة، والشريعة.

2– حِرصُ الباحث على الإسهام في مجال إخراج التراث وتحقيقه.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3- تناول المخطوط موضوعًا دقيقًا بينيًا في الدرس اللغوي، وعلم الكلام.

4– كون المخطوط يقع في إطار تخصص الباحث.

1.3. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1– إخراج النص المحقق بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي القيم.

2– إبراز جهود المؤلف شهاب الدين الخفاجي، وإسهامه في مجال الدرس اللغوي.

3– إثراء المكتبة العربية بموضوعات دقيقة تناولها علماؤنا الأوائل.

1.4. منهج البحث:

استخدم الباحث عددًا من المناهج اقتضتها دراسة المخطوط وهي كالآتي:

1-المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2-المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وكذلك بيان أسلوبه في هذه الرسالة، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3-المنهج التوثيقي: ذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

1.5. هيكل البحث:

اقتضتْ طبيعة البحث السير في مسارين، هما: الأول دراسة المخطوط. والآخر تحققه، وتبعًا لذلك جاء هيكل البحث على النحو الآتي:

1. مقدمة، وتضمنت: مشكلة البحث، وأهدافه، منهجه.

2.الدراسة، وتضمنت محورين هما:

2.1. دراسة المؤلف: اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته.

2.2. دراسة المخطوط: أهميته، وقيمته العلمية، مصادر المؤلف، منهجه، توثيق نسبته للمؤلف، وصف النسخ، ومنهج التحقيق.

3. النص المحقق.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. الدراسة

2.1. دراسة بالمؤلف (حياته الشخصية والعلمية)

2.1.1.حياته الشخصية (اسمه ونسبه، مولده ووفاته):

2.1.1.1. اسمه، ونسبته:

هو أحمد بن محمد بن عمر الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي نسبة إلى قبيلة خفاجة(المحبي، ص331) و(الغزي، 1990م، ص228/2) و(المحبي، 1969م، ص125/2) و(نويهض، 1988م، ص75) و(الزبيري، 2003م، ص379) و(خفاجي، 1987م، 133/3) و(الحضيكي، 2006م، ص84). وقد ذكر الشهاب في مقدمة كتابه «الريحانة»

انتساب أسرته إلى بني خفاجة، فقال (الخفاجي، 1967م، ص4): هذا وإني كنت قبل أن تُشيب مني الخطوب الحق محفوظة الذوائب... أعد الأدب عنوان صحائف الشمائل، وبيت القصيد في ديوان المآثر والفضائل... وأرتشف من طبعي ما ينم عن سر الزجاجة، وأشتف منه ما أسأرته الجُدودُ من ذؤابة خفاجة، صبابة مجد لم يكدرها في جام المشارب، ورد الخطوب وازدحام الشوائب».

والمصري نسبة إلى مصر التي ولد ونشأ فيها، وعاش معظم حياته، ثم مات بها ودفن فيها.

والحنفي: نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وهو مذهب الشهاب الفقهي.

2.1.1.2. لقبه:

أَمَّا لقبه فهو شهاب الدين باتفاق المصادر. ويلقب أيضا بقاضي القضاة؛ لِأَنَّهُ تولى هذا المنصب مدة من الزمن - كما سيأتي لاحقا.

2.1.1.3. ولادته، ونشأته:

جاءت في المصادر روايتان لتاريخ مولده وهما: عام977هـ-1569م، (الخفاجي، 1967م، ص44) و(الخفاجي، 1998م، ص7) و(ضيف، 1990م، ص459) و979هـ-1571م(كحالة، ص286).

وقد أهملت بعض المصادر إيراد ذاك التاريخ، وعلى الأرجح أَنَّ الخفاجي ولد في سنة 977هـ/ 1569م، وذلك لذكر معظم المصادر ذاك التاريخ مولداً له.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أَمَّا مكان ولادته فهو قرية سرياقوس بالقرب من القاهرة. وكان أبوه من خيرة علماء عصره، هو محمد بن عمر الخفاجي المتوفى سنة (1011هـ)، وكانت ولادته. في قرية (سرياقوس) قرب القاهرة.

نشأ الشهاب في حجر أبيه، يعلمه ويؤدبه، وعليه تخرج في كثير من الفنون، ثم انطلق إلى رحاب أوسع؛ فدرس النحو وعلوم العربية على خاله أبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني، المتوفى سنة (1019هـ)، الملقب بـ(سيبويه زمانه).

ثم درس المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب، ونظر كتب المذهبين: الحنفي، والشافعي مؤسسًا على الأصلين.

2.1.1.4. أسرته:

إن شهاب الدين الخفاجي من أسرة اشتهرت بالعلم والعرفان، فقد اشتهر والده محمد بن عمر الخفاجي المتوفى 1011/1902 بعلمه وأدبه؛ إذ كان أحد أجلاء العلماء في عصره، كان من الفضل في المكانة السامية، والهضبة العالية، مفنناً بارعاً محققاً مدققاً، مشهور الصيت ذائع الذكر(المحبي، ص331) و(الغزي، 1990م، ص228) و(المدني، ص420) و (البغدادي، 1982م، ص1). ويشير الخفاجي إلى مكانته العالية التي كان يتمتع بها والده بقوله: ومقام والدي غني عن المدح، والورق بأوكارها لا تعلم الصدح(المحبي، ص76/4) و(الخفاجي، 1967م، ص327/2).

2.1.2. حياته العلمية، مناصبه، ثقافته:

2.1.2.1. رحلاته العلمية:

نشأ شهاب الدين الخفاجي في مصر، ثم رحل مع والده إلى الحرمين الشريفين، وقد أفادته هذه الرحلة علمًا تلقاه عن شيوخ مكة، ثم رحل إلى بلاد الروم، ولما وصل إلى الروم في رحلته الأولى ولي القضاء ببلاد روم إيلي حتى وصل إلى أعلى مناصبها في أسكوب وغيرها، ثم في زمن السلطان مراد الرابع علا شأنه؛ حتى اشتهر بالفضل الباهر، فولاه السلطان قضاء سلانيك، فحصل بها مالاً كثيراً، ثم أعطي بعدها قضاء مصر. وبعد ما عزل عنها بناء على بعض الشكاوى التي قامت ضده في القسطنطينية عاد إلى الروم، فمر على دمشق، وأقام بها أياماً، ومدحه فضلاؤها بالقصائد واعتنى به أهلها وعلماؤها فأكرموا نزله (المحبي، ص333).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

بعد ذلك دخل حلب وهو في طريقه إلى القسطنطينية، ثم وصل إليها، وكان إذ ذاك مفتيها المولى شيخ الإسلام يحيى بن زكريا فأعرض عنه لأجل أمور انتقدت عليه أيام قضائه في سلانيك ومصر من الجرأة وبعض الطمع) (المحبي، ص334).

2.1.2.2. توليه للقضاء:

ذهب المحبي إِلَى أَنَّ مقامته الرومية التي ذكرها في ريحانة الألبا، وخبايا الزوايا التي تعرض فيها للمولى المذكور كانت سبباً لنفيه إلى مصر(المحبي، ص334)؛ بينما يرى عبد الفتاح: محمد الحلو محقق ريحانة الألبا أَنَّ سبب نفيه خلافاً لما سبق (الخفاجي، 1967م، ص11/1) ، مستشهداً بما ذكره الشهاب الخفاجي في كتابه «ريحانة الألبا» في الفصل الذي خصه لذكر بيان حاله في خبر المبتدأ، وسبب عزله، ونفيه إلى مصر بعد أن تطرق إلى أساتذته الأجلاء(الخفاجي، 1967م، ص330/2) ؛ إذ يقول: ثم انقرضوا في مدة يسيرة، فلم يبق بها عين ولا أثر، وصار الدين ملعبة وسخرية، وآل الأمر إلى اجتراء السلاطين والوزراء على قتل العلماء وإهانتهم؛ ولما عدت إليها ثانياً بعدما توليت قضاء العساكر بمصر، رأيت تفاقم الأمر، وغلبة الجهل، فذكرت ذلك للوزير ظنًا بِأَنَّ النصح يفيد، فإذا هو كما قيل [البسيط]:

هوَ الوَزِيرُ وَلَا أَزْرُ يُشَدُّ بِهِ مِثْلُ العَرُوضِ لَه بَحْرٌ بِلا ماء

فكان ذلك سبباً لعزلي وأمري بالخروج من تلك المدينة، وإظهار العداوة ممن هو في زي العلماء، مع أَنَّهُ لم يبق بها أحد يحسن قراءة الفاتحة.

وهذا يؤيد ما ذهب إليه عبد الفتاح محمد الحلو بِأَنَّ سبب نفيه وعزله ليست المقامة الرومية، بل انتقاد الخفاجي ما صارت إليه عاصمة الخلافة من فساد اجتماعي، وجهل سائد، وعدم قبول الوزير نصحه، ورفضه إرشاده، فطرده من القسطنطينية، بعد إظهار العلماء العداوة له، ولاسيما شيخ الإسلام يحيى بن زكريا(الخفاجي، 1967م، ص11).

ثم عزل عن منصبه هناك فعاد إلى القاهرة، وفي القاهرة عين بمنصب عادي في القضاء ليعيش من مرتبه، وقد استقر في القاهرة، وهو يصنف ويدرس إلى أن توفي فيها(المحبي، ص334).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.2.3. دراسته وثقافته:

تلقى شهاب الدين الخفاجي دراسته الأولى من أبيه، وبه تخرج في كثير من العلوم، واستفاد كثيراً من علماء عصره، وفنون العلم وصنوفه(الخفاجي، 1967م، ص5)، واختلف إلى شيوخ الأزهر الذين تميزوا بعلمهم، وفضلهم في زمنه(ضيف، 1990م، ص459)، فممن أخذ عنهم الخفاجي:

2.1.2.4. شيوخه:

1-أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني(الخفاجي، 1967م، ص301)، وهو خاله، وقد تلقى منه النحو، وعلوم العربية، والمعاني والمنطق وبقية علوم الأدب الإثني عشر، مشيراً إلى ذلك بقوله(الخفاجي، 1967م، ص2/327) و(المحبي، ص332): «فقد كنت بعد سن التمييز في مغرس طيب النبات عزيز في حجر والدي ممتعاً بذخائر طريفي وتالدي مربى بغذاء علمي الظاهر والباطن، في النعيم المقيم بأرفع المساكن ... فلما درجت من عني قرأت على خالي، سيبويه زمانه علوم العربية فجَثَوْتُ بين يديه على الركب، ونافست إخواني في الجد والطلب. ثم ترقيت فقرأت المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب الإثني عشر.

2- محمد الرملي[1] الذي قرأ عليه شيئا من «مسلم»، وأجازه بذلك وبجميع مؤلفاته ومروياته، بروايته عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وعن والده، يشير الخفاجي إلى ذلك بقوله(الخفاجي، 1967م، ص2/ 327-328): ومن أجل من أخذت عنه شيخ الإسلام الشمس الرملي، حضرت دروسه الفرعية، وقرأت عليه شيئاً من «مسلم» فأجازني بذلك، وبجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وعن والده الذي يعتبره الخفاجي تاريخ المعالي والهمم، وفهرست المكارم والنعم، وفذلكة دفتر محاسن الأمم؛ حيث يشيد به بقوله من الطويل:

فَضَائِلُهُ عَدَّ الرِّمالِ فَمَنْ يُطِقْ ... لِيَحْصُرَ مِعْشَارَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْلِ
فَقُلْ لِغَبِيٍّ رَامَ إِحْصَاءَ مَجْدِهِ ... تَرِبْتَ اسْتَرِحْ مِنْ جُهْدِ عَدَكَ لِلرَّمْلِ

[1] هو شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المنوفي المصري الأنصاري (919-1004 /1513-1596) فقيه الديار المصرية في عصره ومرجعها في الفتوى. وهو معروف بالشافعي الصغير، مفتي الشافعية في زمانه ذهب جماعة من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر. مولده ووفاته بالقاهرة. من مؤلفاته: عمدة الرابح شرح على هدية الناصح في فقه الشافعية، والنهاية المحتاج إلى شرح المنهاج.(المحبي، ص3/423) و(الزركلي، 2002م، ص6-7)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3- نور الدين علي بن يحيى الزيادي، وقد حضر الخفاجي دروسه زمناً طويلاً، ويعتبره الخفاجي فضلاً لا يخفى؛ حيث يقول من الوافر:

لنور الدين فَضْل ليسَ يَخْفَى تُضِيءُ به الليالي المُدْهِمَّة

يُريدُ الحاسدون لِيُطْفِئُوه ويأبى الله إلا أن يُتِمَّه

4- علي بن غانم المقدسي الحنفي. وقد حضر الخفاجي دروسه، وقرأ عليه الحديث، وأخذ الإجازة بخطه).

5- إبراهيم العلقمي؛ إذ يقول الخفاجي: قرأت عليه «الشفا» بتمامه، وأجازني به، وبغيره. ويقول في مكان آخر من هذا الكتاب: وأما إبراهيم، وهو من جملة أشياخي في إبان الطلب، وممن اقتطفت منه ثمرات العلم الجنية من كتب، فتبرجَتْ لي عرائس معانيه، وتجلَّتْ على منصة معاليه...

6- أحمد العلقمي(الخفاجي، 1967م، ص132). (وقد أخذ عنه الخفاجي الأدب والشعر). (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

7- محمد الصالحي الشامي(الخفاجي، 1967م، ص329/2).

8- أحمد العناياتي. (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

9- محمد المغربي المعروف بركروك،[1] وقد أخذ الخفاجي عنه العروض(الخفاجي، 1967م، ص329/2).

10-الشيخ داود البصير،[2] وقد أخذ الخفاجي عنه الطب. (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

11- مفتي الحرمين الشريفين الشيخ علي بن جار الله،[3] وقد قرأ عليه الخفاجي في رحلته مع والده للحرمين الشريفين. (الخفاجي، 1967م، ص329/2)

12- علي بن صدر الدين العصامي. (الخفاجي، 1967م، ص329/2) [4]

وقد أخذ الخفاجي عن جماعة أجلاء في رحلته إلى القسطنطينية كما يتحدث لنا عنهم في قوله(الخفاجي، 1967م، ص329/2-330): ثم ارتحلت إلى القسطنطينية، فتشرفت بمن فيها من الفضلاء، والمصنفين، واستفدت منهم وتخرجت عليهم. وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء الأذكياء وكان من أبرزهم:

---

[1] انظر ترجمته: تحت الرقم [151].

[2] انظر ترجمته: تحت الرقم [46].

[3] انظر ترجمته: تحت الرقم [69].

[4] انظر ترجمته: تحت الرقم [59].

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

13- محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه المعروف بغني زاده. [1]

14-مصطفى بن عزمي بن محمد المعروف بعزمي.[2]

15-والحبر داود، وهو ممن أخذت عنه الرياضيات، وقرأت عليه إقليدس[3] وغيره.

16-وأجلهم إذ ذاك: أستاذي سعد الملة والدين ابن حسن جان.[4]

وفي مكان آخر يتحدث عن ملازمته أستاذه الحبر داود لقراءة كتاب إقليدس اليوناني المتوفى سنة 275 ق. م، حين أتى مدينة سلانيك، مادحاً مكانته العلمية؛ إذ يقول:(خليفة، 2010م، 263/3) كنت في ديباجة عمري أتيت مدينة سلانيك، وبها حبر اليهود خواجا داود، وإليه رحلة بني إسرائيل وعليه معولهم، فلم أر له في الرياضيات ثانيًا، ولا في الفلكيات مدانيًا، مع مشاركته في أكثر الفنون، وظفره بما تغلق له الزهون، وهو رفيقه في الرصد، وعليه في الوضعيات اعتمد، فلازمته سنة لقراءة إقليدس وحل أشكاله[5].

---

[1] هو محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه المعروف بغني زاده (ت: 1036/1626): قاضي العسكر، أشهر موالي الروم في الذكاء، والفطنة، والنظم، والنثر. من مؤلفاته: «حاشية على تفسير البيضاوي. (المحبي، خلاصة الأثر، ص9/4).

[2] هو: مصطفى بن مُحَمَّد الشهير بعزمى زَاده قاضى وَأشهر متأخرى الْعلمَاء بالروم وأغزرهم مَادَّة فى الْمَنْطُوق وَالْمَفْهُوم وَله التآليف التي مَلَأت سمع الزَّمَان فائده وَثَبت فِيهِ من صلات نَفعهَا كل عائده مِنْهَا حَاشِيَة على الدُّرَر وَالْغرر فى الْفِقْه وحاشية على ابْن مَالك فى الاصول وَغَيرهمَا وَله الشّعْر النَّضِير فى الْعَرَبيَّة والتركية ومخلصه على دأبهم حالتى ورباعياته مَشْهُورَة مرغوبة وَقد جمعهَا فى سفر مُسْتَقل وهى فى التركية كرباعيات سديد الدّين الانبارى فى الْعَرَبيَّة وَعمر الْخيام فى الفارسية، وَفَاته فى ثَالِث وعشرين جُمَادَى الأولى سنة تسع وَخمسين وَألف، وَقد قَارب سنة الْخمسين وَدفن بمقبرة بَاب الصَّغِير بالتربة الْمَعْرُوفَة بالقلندرية. (المحبي، ص 390/4).

[3] [إقليدس] (ق م) علم الهندسة في الإسكندرية على أيام بطليموس. وضع مبادئ علم الهندسة السطحية. له كتاب «الأصول»، شرحه نصير الدين الطوسي. (توتل، 1966م، ص 29) و(فروخ، 1983م، ص 12، 153).

[4] هو: أَبُو سعيد بن أسعد بن مُحَمَّد سعد الدّين ابْن حسن جَان القسطنطيني المولد والمنشأ والوفاة شيخ الْإِسْلَام بن شيخ الْإِسْلَام بن شيخ الْإِسْلَام وعلامة الْعلمَاء الْأَعْلَام الَّذِي ابتهجت بِهِ الْأَيَّام والليالي وافتخرت بِهِ وببيته الْمَرَاتِب العوالي مفتي السلطنة العثمانية وأوحد كبراء الدولة الخاقانية جمع الْفَضَائِل كلهَا وحوى المحاسن دقها وجلها فَمَا من فَضِيلَة إِلَّا فِيهِ أَصْلهَا ومقرها وَلَا مِدْحَة إِلَّا وَصِفَاته الْعلية أَصْلهَا ومستقرها، لم يزل يترقى فِي الْمَدَارِس حَتَّى صَار قَاضِي قُضَاة الشَّام ودخلها نَهَار الْأَرْبَعَاء سادس عشر الْمحرم سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ألف وَكَانَ وَالِده مفتي الدولة، وَكَانَت وِلَادَته فِي سنة ثَلَاث بعد الْألف وَتُوفِّي فِي ذِي الْقعدَة سنّ اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَألف وَدفن بمقبرة أجداده بِالْقربِ من تربة أبي أَيُّوب الْأَنْصَارِيّ رَضِي الله عَنهُ.(المحبي، ص129/1).

[5] وإقليدس هو: صَاحِبُ جُومِطْرِيَا وَمَعْنَاهُ الهَنْدَسَة، وهو أُقْلِيدِس بن نُوْقُطْرُس بن بَرَنِيقِس المُظْهِرُ للهَنْدَسَةِ المُبَرِّزُ فيها. أَقْدَمُ مِنْ أَرْشِمِيدِس وغيره، وهو من الفَلَاسِفَة الرِّيَاضِيين. أَلَّفَ كِتَابَه المشهور "أُصُول أُقْلِيدِس" في الإسكندرية في حدود

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وبالإضافة إلى هؤلاء يذكر عددًا من أساتذته في تأليفه هذا بقوله(الخفاجي، 1967م، ص732): وغيرهم ممن لم يقدم ذكره كشيخنا يحيى البلقيني، ومحمد الميموني، وحسن الطناني، والشريف الطحيحي.

نستطيع أن نتوصل من خلال هذه المعلومات المتصلة بتعليمه إِلَى أَنَّ الخفاجي وجد نفسه بين نخبة من العلماء والأدباء البارزين الذين كانوا يحيطون به، فاستفاد إلى حد كبير من جميع هؤلاء العلماء المتميزين في عصره، وتلاحظ أنهم قد أسهموا في تنشئة الخفاجي العلمية والثقافية في شتى الميادين.

2.1.2.5. تلاميذه:

نبغ الخفاجي في علوم كثيرة، عكستها سعة مؤلفاتها، وأبرزتها ثقافته التي دارت بين العلوم العقلية من طب ورياضيات ودينية من فقه وتفسير، وكان من محصلة الثقافة الواسعة أن شدّت الرحال إليه، وكثر التتلمذ عليه. وقد اشتهر تلاميذه بالفضل والمعرفة بحيث باتوا شيوخ زمانهم في العلم، والمعرفة، ثمَّ إنَّ هذه المكانة العلمية التي تمتع بها الخفاجي جعلته مركزًا لإقبال طلاب العلم الذين كانوا يأتون إليه؛ للاستفادة من علمه وثقافته الواسعة المتنوعة، وقد أخذ عنه كثير من طلاب العلم، أشهرهم:(الخفاجي، 1998م، ص10)

1- عبد القادر البغدادي(المحبي، ص234/1) صاحب الخزانة الأدب، المتوفى سنة (1093) هـ قرأ على الشباب كثيرا من التفسير والحديث والآداب، وأجازه بذلك وبمؤلفاته.

2- أحمد بن يحيى بن عمر الحموي (المحبي، ص267/1) المعروف بـ (العسكري الشافعي)، مفتي الشافعية بحماة، المتوفى سنة (1094) هـ

3- فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي (المحبي، ص277/3): المتوفى سنة (1082) هـ، الذي كتب عن الشباب أصل الريحانة الذي سماه خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، وهو والد محمد الأمين المحبي صاحب «خلاصة الأثر».

عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، والسيد أحمد بن يحيى بن عمر الحموي العسكري، وفضل الله بن محب الله بن حمد المحبي والد المحبي صاحب (خلاصة الأثر). (المحبي، ص334/1) و(الخفاجي، 1967م، ص8).

سنة 300 ق. م. ينظر: ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم [ت 380 هـ]، الفهرست، قابله بأصوله وأعده للنشر: (سيد، 2014م، ص207/2).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.2.6. وفاته:

كانت وفاته -رحمه الله تعالى- يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة،1069هـ - 1656م)، وقد أناف على التسعين، وكان قد توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه الكبير محمد بن أحمد الشوبري الملقب بـ(الشافعي الصغير)، فقال فيهما أحمد بن محمد الحموي المصري يرثيهما، وكان قرأ عليهما:

مضى الإمامان في فقه وفي أدب **** وكنت أبكي لفقد الفقه منفرداً

الشوبري والخفاجي زينة العرب **** فصرت أبكي لفقد الفقه والأدب.(المحبي، ص343) و (كحالة، ص286) و(الزركلي، 2002م، ص238) و(الخفاجي، 1998م، ص17) و(ضيف،1990م، ص459) و(البغدادي، ص699) و(البغدادي، 1951م، ص 160)

2.1.2.7. أقوال العلماء فيه:

إنَّ من ينظر إلى الكتب التي ترجمت للشهاب، يجد أنها قد اجمعت على علو كعبه ورسوخ قدمه في العلم، وخاصة العلوم اللغوية.

يقول المحبي عنه(المحبي، ص331-332) صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونير أفق النثر والنظم، رأس المؤلفين، ورئيس المصنفين، سار ذكره سير المثل، وطلعت أخباره طلوع الشهب في الفلك».

ويؤكد ابن معصوم الكلام نفسه عندما يترجم للشباب فيقول(ابن معصوم، ص420): «أحد الشهب السيارة المقتحم من بحر الفضل لجه وتياره، وفرع تهدل من ذؤابة خفاجة، وفرد سلك سبيل البيان ومهد فجاجه». ويقول عبد القادر البغدادي - تلميذ الشهاب - الأحد المبهورين بسعة علمه(المحبي، ص452/2) و(الخفاجي، ص9) الجميع ما حفظته قطرة من غدير الشهاب، وما استفدت هذه العلوم الأدبية إلا منه».

ونخلص إِلَى أَنَّ ما ذكرته كتب التراجم تؤكد لنا على الرغم مما فيها من المبالغة التي تميز بها ذلك العصر – فإنَّ الشهاب كان في عصره علمًا يشار إليه بالبنان، وتؤكد لنا براعته وتفوقه في اللغة والأدب وغيرها من العلوم، حتى قال فيه الإدنه وي: كان عالمًا في جميع العلوم.(الأدنه وي، 1997م، ص415)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.2.8. آثاره العلمية (مؤلفاته):

ذكرنا أَنَّ الشهاب عاد في آخر حياته إلى مصر، فاستقر بها؛ ولقد أفاده هذا الاستقرار، وأفاد الناس، فجلس يؤلف ويصنف ويقرئ، وكانت حصيلة ذلك مجموعة طيبة من المؤلفات، ذكر الشهاب بعضها في الباب الذي عقده لبيان مؤلفاته في ريحانة الألبا، واستوفى بقيتها من ترجم له، ومنها:

1. أمالي الشهاب الخفاجي: ذكره البغدادي في خزانة الأدب (البغدادي، 1989م، ص23) ، ولعله يعني طراز المجالس (الخفاجي، ص13). فقد وصف الشباب - في مقدمة (الطراز» - كتابه بِأَنَّهُ عبارة عن أمالي، فقال:(الخفاجي، 1967م) فهذه بنات فكر زففتها إليك، وأمالي مجالس أمليتها عليك.... فلعل هذا هو السبب في تسمية البغدادي لـ طراز المجالس» بهذا الاسم.
2. خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا. وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، سيأتي الحديث عنه لاحقاً.
3 - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا(المحبي، ص333). وهو كتاب مهم يتحدث عن أعلام القرن العاشر والحادي عشر الهجري، نحا الخفاجي في تأليفه منحى يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، وأدمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي، من كتب التراجم. وقد رتب الخفاجي كتابه هذا أربعة أقسام، هي:
   - في محاسن أهل الشام ونواحيها.
   - في محاسن العصريين من أهل المغرب، وما والاها.
   - في مصر وأحوالها، وسبب العود لرسومها وأطلالها.
   - في ذكر الروم، وما اتفق له فيها، وذكر من لقيه بها من رؤسائها وعلمائها وبقية دهمائها.

وتعود أهمية ريحانة الألبا» إلى جمع شاعرنا عدداً كبيراً من أعيان القرنين العاشر والحادي عشر الهجري من الأدباء والشعراء حيث يصل مجموع عددهم إلى 156 علم. وقد تحدث الخفاجي عنهم مشيراً إلى مكانتهم العلمية والأدبية. ونستطيع من خلاله أن نرى أدب تلك الحقبة؛ حيث قدم لنا نماذج كثيرة من أشعار هؤلاء الأعلام، إذ يقودنا هذا إلى أن نعد كتابه مختارات في الشعر العربي لتلك الحقبة من تاريخ الأدب العربي. وله ذيلان، الأول: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» للمحبي، واسلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر» لابن معصوم المدني. ومن المآخذ التي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تُؤخَذُ على الخفاجي في ريحانة الألبا» هي: ميله إلى المبالغة في مدح الأعلام، ولجوؤه إلى زخرفة الأسلوب الذي يؤدي أحياناً إلى عدم الوضوح فيما يقصده، وضياع سلاسة جمله الطبيعية.

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو في مصر سنة 1967م.

4 - ديوان شعره. تحدث شهاب الدين الخفاجي عنه، إذ يقول:(الخفاجي، 1967م، ص240/2) «ولي من النظم ما هو مسطور في ديواني فلا حاجة لذكره، وقد مر منه كثير في هذا الكتاب. كما أشارت إليه المصادر والمراجع الأخرى. (الخفاجي، 1967م، ص238) إن نسخ الديوان موجودة في مكتبات مختلفة من العالم). (الخفاجي، 1967م، ص14)

5- ديوان الأدب في (ذكر) محاسن بلغاء (شعراء) العرب[1]. اختلفت المصادر في اسم الكتاب. وقد جاءت ثلاث روايات، هي:

الأول- ديوان الأدب في محاسن بلغاء العرب).[2]

والثاني- ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1982م، ص488) و(الزركلي، 238) .

والثالث- ديوان الأدب في محاسن شعراء العرب وقد ذكر الخفاجي فيه مشاهير الشعراء من العرب العرباء والمولدين).(المحبي، ص333)

6 - طراز المجالس).(الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(الزركلي، 2002م،ص338) وهو من مؤلفاته المتعلقة بالأدب واللغة،(الخفاجي، 1967م، ص21/1 و340/2) و(المحبي، ص333) إذ يقول المحبي: وهو مجموع حسن الوضع جم الفائدة رتبه على خمسين مجلساً ذكر فيه مباحث تفسيرية ونحوية وأصولية وغيرها المحبي، ص333). وقد طبع الكتاب في المطبعة الوهبية بمصر سنة 1284، وبالمطبعة العامرة الشرفية بدون تاريخ.

7- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل). (الخفاجي، 1967م، ص19) و(المحبي، ص333) و(الزركلي، 2002م،ص338) وقد ورد في بعض المصادر(الزركلي، 2002م،ص338) " اسم الكتاب: شفا العليل فيهما في كلام العرب من الدخيل. جمع فيه الخفاجي ما ذكره العلماء قبله وزاد عليه.

---

[1] طبع في بيروت 1316هـ.

[2] (GAS,395 II)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يبدأ بمقدمة في التعريب وشروطه، ثم يأتي بالألفاظ المعربة، التي رتبها على الحروف الهجائية. وقد طبع الكتاب خمس مرات.

الأولى: المطبعة الوهبية سنة 1282م، بتصحيح نصر الهوريني ومشاركة مصطفى أفندي وهبي في 245 صفحة.

الثانية: مطبعة السعادة سنة 1325، وعني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني في 216 صفحة.

الثالثة: المطبعة المنيرية سنة 1952م، بتصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي في صفحة 335.(الخفاجي، 1967م، ص1/2-21)

الرابعة عنوانه «معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيها في كلام العرب من الدخيل بدار الشمال سنة 1987 بتحقيق قصي الحسين في 582 صفحة..

الخامسة: دار الكتب العلمية سنة 1998م، ببيروت، بتقديم وتصحيح وتوثيق وشرح محمد كشاش في 416 صفحة.

8 - شرح درة الغواص في أوهام الخواص(الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(الزركلي، 2002م،ص338). شرح كتاب درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي المعروف بالحريري المتوفى 516/1122. ألف الخفاجي هذا الشرح باسم السلطان مراد الرابع، وأوضح في مقدمته جهده في التنقيب عن الدرة، وفتحه أبواب مقفلها ، ورد على الحريري طعنه على السلف، وأضاف إليها دوراً تصير عقداً). (الخفاجي، 1967م، ص18/1) وقد طبع الكتاب بمطبعة الجوائب سنة 1299م، في 257 صفحة.

9- نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض(الخفاجي، 1967م، ص27) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161) و(الزركلي، 2002م،ص338). شرح على الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى 544/1149. وقد طبع الكتاب في إستانبول سنة 1267م في أربع مجلدات، ثم طبع فيها أيضًا مرتين بعد ذلك، إحداهما بتصحيح الحاج أحمد القنوي سنة 1312هـ. التزم تصحيحه من نحو أربع نسخ وطبع في القاهرة بالمطبعة الأزهرية في أربع مجلدات أيضًا سنة 1325). (الخفاجي، 1967م، ص27)

10- عناية القاضي وكفاية الراضي) (الخفاجي، 1967م، ص22) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161) و(الزركلي، 2002م،ص338). حاشية على تفسير القاضي أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفى سنة 685 / 1286، والمسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل».

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وقد طبع الكتاب في إستانبول سنة 1854 في ثماني مجلدات، وطبع أيضاً في بولاق سنة 1283 في ثماني مجلدات أيضاً.

11 - حديقة السحر" (الخفاجي، 1967م، ص22-23).

12 - حواشي الرضي والجامي(الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(البغدادي، 1951م، ص398/1 و646/2).

13 - حاشية على شرح الفرائض. (الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333)

14 - ذات الأمثال = ريحانة الند. (الخفاجي، 1967م، ص 15/1 و340/2) و(المحبي، ص333)

هي منظومة في الحكم، وهي موجودة في نهاية كتابه "خبايا الزوايا".

15 - الرحلة). . (الخفاجي، 1967م، ص 333)

16 - السوانح. (الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161) و(الزركلي، 2002م،ص338)

17 - الرسائل الأربعون). (الخفاجي، 1967م، ص340/2) و(المحبي، ص333) و(البغدادي، 1951م، ص161)

18 - رسائل ومكاتيب لم يجمعها. (الخفاجي، 1967م، ص340/2)

ذكر منها الخفاجي الفصول القصار»، والمقامة الرومية ضمن كتابيه ريحانة الألبا»، وخبايا الزوايا».

19 - رسالة في متعلق البسملة. (الخفاجي، 1967م، ص16)

20 - قصائد.(الخفاجي، 1967م، ص21)

21 - قصيدة في مدح النبي.[1]

22 - قلائد البحور في جواهر النحور. و(المحبي، ص334) و(الزركلي، 2002م،ص338) وهو كتاب في العروض.

2.2. دراسة المخطوطة:

2.2.1. أهمية المخطوط، وقيمته العلمية:

يُعَدُّ العمل في دراسة التراث العربي وتحقيقه وتنقيحه، وإخراجه بالصورة اللائقة به من الأمور المهمة في خدمة العلم، والأمة، وإبراز تراثها، كما أنّ إخراج المخطوطات من أرفة المكاتب التي علاها غبار

[1] GAS. II, 396

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الزمن، وزهد الباحثون عن تحقيقها وضبطها عملًا مهمًا في مجال البحث والدراسة؛ ليستفيد منها الباحثون، وطلبة العلم من جهة، وإظهار جهود علمائنا، وتسهيل الاستفادة منه من جهة أخرى.

وتأتي أهمية هذه الرسالة في تناولها لقضية دقيقة في مجال الدرس اللغوي العربي؛ إذ كشفت عن (بيان وضع العلمية للفظ الجلالة)؛ حيث أورد المؤلف آراء علماء اللغة العربية، وعلماء الكلام في قضية التشخص لاسم الجلالة، وهل يطلق اسم "شخص" عليه سبحانه؟ وناقش الأدلة والأقوال، في هذه المسألة، كما أورد الأدلة التي استدلوا بها سواء من الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية، أو علم المنطق، وناقشها، وأبدى رأيه فيها.

2.2.2. مصادر المخطوط:

مما امتازت به هذه الرسالة، اعتمادها على مراجع ومصادر لها مكانتها وقيمتها العلمية، سواء في مجال اللغة والنحو، أو التفسير، أو الحديث وشروحه، أو الأصول، أو المنطق والفلسفة، من أبرزها:

1- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

2- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 3 - 1420هـ.

3- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله ا الشافعي (ت: 793 هـ)، شرح المقاصد في علم الكلام، المحقق: الناشر دار المعارف النعمانية، 1401 هـ - 1981م.

4- ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي، فلسفة ابن رشد، وكالة الصحافة المصرية، الجيزة- مصر- .2017

5- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ (723 - 804 هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، دار النوادر، دمشق – سوريا.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية، 1392هـ.

7- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن (ت 756 هـ)، شرح [مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (المتوفى 646 هـ)، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (ت 791 هـ)، وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ)، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت 886 هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت 1346 هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

8- السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى (ت 926هـ)، غاية الوصول في شرح لب الأصول، دار الكتب العربية الكبرى، مصر (أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه).

9- الحنفي، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله (689 - 762 هـ)، شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية.

10-ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597 هـ)، دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، حققه وقدم له: حسن السقاف، دار الإمام النووي.

2.2.3. منهج المؤلف:

أشار شهاب الدين الخفاجي في مقدمة المخطوط إلى أَنَّ التشخص والتعين بمعنى، وهو ما يتميز به الشيء عما عداه، ثم تحدث عن التشخص والتعين، هل هو أمرٌ اعتباري، أم وجودي؟ ثم فرق بين معنى الفرق بين مصطلحات ثلاثة: الاعتباري، والوجودي، والعدمي، وذكر أنّ السلف تحاشوا إطلاق الشخص عليه سبحانه تأدبًا في قدم العبودية، بينما أطلق عليه المتكلمون هذا الوصف، واستدلوا بأدلة ردَّ عليها، ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج عنده بما يأتي:

1- كان أحيانًا يكتفي بذكر القول أو الرأي عن أحد أئمة اللغة، أو التفسير، أو غيره دون أَن يعلق، أو يقول شيئًا، كما في قوله: " وأطلق المتكلمون"، "وقد تحاشى السلف عن إطلاقها عليه جل وعلا" انتهى.

2-كان يعلق أو يشرح القول موضحًا فحوى ذلك القول، بقوله: "أقول: "وفيه نظرٌ"، وقوله: "وأنا أقول: المعارف المذكورة في العربيّة كلها كليّة" ..."، وقوله: "قلت قال الحافظ ابن الجوزي في شرح أحاديث

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصفات: أنَّه مما اختلف فيه الرواة؛ فرواه بعضهم بلفظ "شخص" ، ورواه بعضهم لا شيء بدل لا شخص".

3- كان يعرض وجهة نظره ويرد على بعض الأقوال مفندًا ما جاء فيه، على نحو قوله: " وهذا بناء على أنَّه يقال له ماهيَّة"، والصحيح خلافه"، وقوله: "وعدم إطلاقه عليه أليق بمن وقف على قدم أدب العبودية؛ لعدم وروده". وقوله: "وفيه نظرٌ يُعْلَمُ مما مرَّ فتدبَّر".

4-كان يشير إلى نهاية الرأي أو القول، كقوله: "انْتَهَى"، وأحيانًا يكتفي بوضع النقط في نهاية القول.

5- كان يذكر رأيه مؤيدا له بقول بعض العلماء نحو قوله: "قلت قال الحافظ ابن الجوزي في شرح أحاديث الصفات: أنَّه مما اختلف فيه الرواة؛ فرواه بعضهم بلفظ "شخص"، ورواه بعضهم لا شيء بدل لا شخص".

6-كان تارة يشير إلى الكتاب المرجع، كما في قوله: "وبسط الكلام عليه في بحث الماهية من شرح المقاصد". وقوله: "كما في التفسير الكبير وشرح المقاصد".

7-كان يبهم أحيانًا فينسب القول إلى جهة ولم يعين أشخاصها، كما في قوله: "وأطلق المتكلمون: عليه تعالى التشخص". وقوله: وأمَّا الغيرة: فقال العلماء: من عاب شيئًا اشتدت كراهته". وقوله: "ولذا فسروا لفظ "الله" وقالوا: هو عَلَمٌ للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد".

8- استند في بحثه إلى علوم متعددة، كعلم التفسير واللغة والحديث وشروحه، وغيره، كما في قوله: "وأنا أقول: المعارف المذكورة في العربيّة كلها كليّة"، وقوله: "لأنَّ معنى الوضع الكلي أنْ يتصور الواضع أمرًا كليًّا". وقوله: "فكيف يتوهم كلية الوضع وتحقيقه؟ في شروح رسالة الوضع للعضد". وقوله: "كما في شرح المقاصد". وقوله: "كما في التفسير الكبير وشرح المقاصد".

2.2.4. نسبة المخطوطة إلى مؤلفها:

1- ورد نسبة المخطوط إليه في النسخة (ب)؛ حيث كتب في آخرها "لمحرره شهاب أفندي.

2-ورد نسبة المخطوط إلى شهاب الدين الخفاجي ضمن مؤلفاته في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، للمؤلفين: علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة / قيصري – تركيا.

3- ورد نسبة المخطوط إلى المؤلف في مجموع رسائل مكتبة سعد أفندي في تركيا، برقم: (1444).

4–وردت نسبته المخطوط إليه في تراجم الشخصيات من موقع ذاكرة الأزهر، كتاب مطبوع.

5- ورد نسبة المخطوط إلى المؤلف في مجموع رسائل مكتبة قيصري في تركيا، في مجموع برقم: (610).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.2.5. وصف المخطوطة:

تتوفر للمحقق ثلاث نسخ وهي:

1) النسخة الأولى- وسميناها نسخة(أ).

- مكان النسخة: مكتبة قيصري في تركيا، في مجموع برقم: (610).

- عدد الأوراق: (ورقتان= أربع صفحات) 152-126.

- عدد الأسطر: (23) سطرًا.

- عدد الكلمات في السطر الواحد: (16) كلمة.

- نوع الخط: واضح وجميل أسود، وبعضه باللون الأحمر.

- الناسخ: بدون

- تاريخ النسخ، لم يحدد.

2) النسخة الثانية- وسميتها نسخة (ب).

- مكان النسخة: مكتبة ما نيسا، في مجموع برقم: (2982).

- عدد الأوراق: (ثلاث= ثلاث صفحات ونصف) 11-13.

- عدد الأسطر: (25) سطرًا.

- عدد الكلمات في السطر الواحد: (16) كلمة.

- نوع الخط: نسخ.

- الناسخ: لم يحدد.

- تاريخ النسخ: لم يحدد.

3) النسخة الثالثة- وسميتها نسخة (ج).

- مكان النسخة: مكتبة سعد أفندي في تركيا، في مجموع برقم: (1444).

- عدد الأوراق: (أربع ورقات= سبع صفحات) 152-155.

- عدد الأسطر: (21) سطرًا

- عدد الكلمات في السطر الواحد: (11) كلمة.

- نوع الخط: نسخ.

- الناسخ: لم يحدد.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- تاريخ النسخ: غير معروف.

2.2.6. نماذج من النسخ الخطية:

النسخة الأولى والأخيرة من نسخة (الأصل)

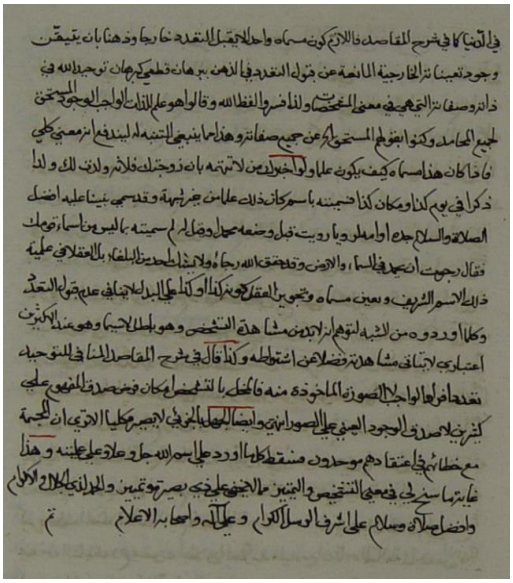

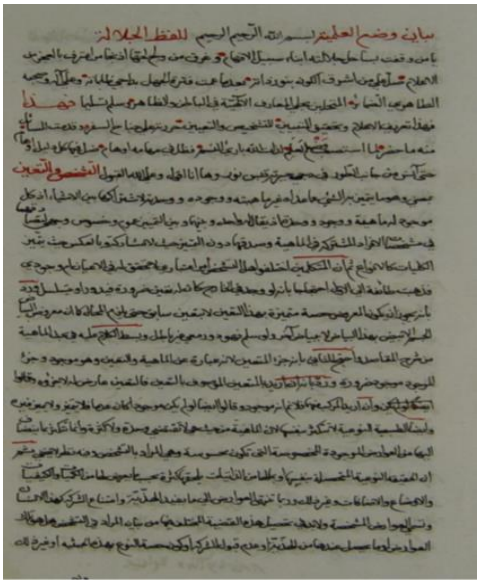

النسخة الأولى والأخيرة من النسخة (ب)-

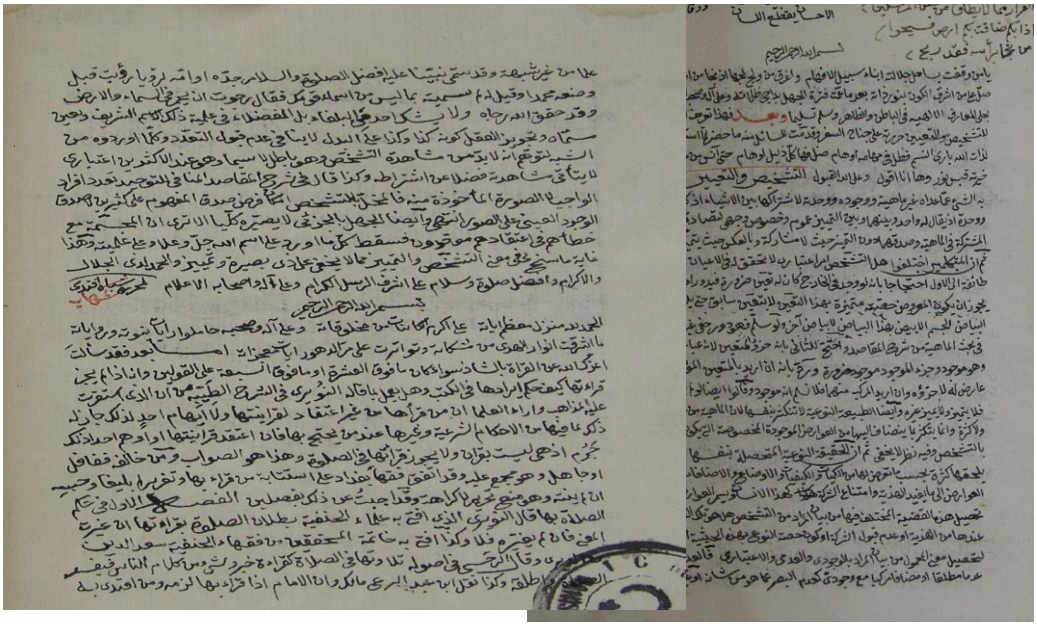

النسخة الأولى والأخيرة من النسخة (ج)-

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

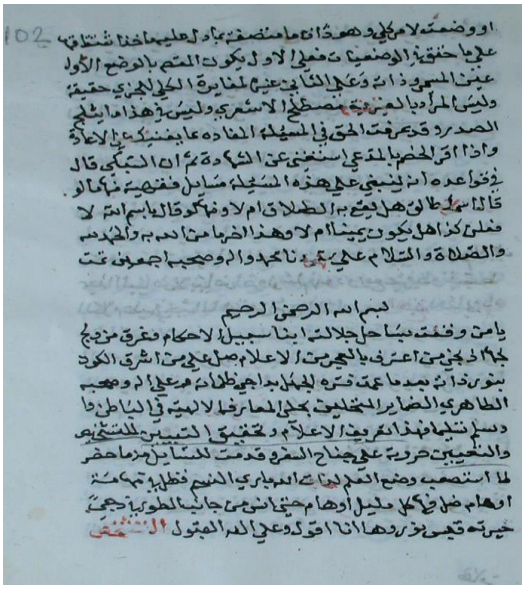

2.2.7. منهج التحقيق:

1-قام الباحث بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدم علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابل نسخة الأصل (أ) مع نسختي (ب، ج)، وبيَّن أهم الفروق بين النسخ الثلاث في الحاشية.

2-فسرت بعض الكلمات الغريبة التي وردت في المتن، كلفظ الهذية.

3-خرجت الآيات مرقمة منسوبة إلى سورها في المتن، على الرسم العثماني.

4- عزوت الأحاديث التي استشهد بها المؤلف إلى مظانها في كتب الحديث.

5-وثقت النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها مستخدما لقب المؤلف، ثم اسمه، ثم اسم الكتاب، ثم المجلد والصفحة.

5-ضبطت بالشكل بعض الكلمات في النص المحقق لزيادة الإيضاح والبيان.

6-عرّفت بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

8-عند سرد مؤلفات شهاب الدين الخفاجي وثقت رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، ووثقت آثاره العلمية التي ثبت نسبتها إليه في كتب التراجم والطبقات، ومن كتبه.

9-ترجمتُ لجميع الأعلام الواردة في الرسالة من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

10-أثبت داخل النص المحقق أرقام اللوحات المحققة كالآتي: [رقم اللوح/و] لوجه اللوح، في الرسالة وليس في مجموع الرسائل؛ لأن ثمة مجموعة من الرسائل في مخطوط واحد، وكذلك [رقم اللوح/ ظ] لظهر اللوح.

11-عند التوثيق والإحالة اقتصرت بعد الورود الأول على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة؛ خشية الإطالة في الحاشية، وأرجأتُ ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3. التحقيق -النص المحقق:

بيان وضع العلمية للفظ الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

يا من وقَفَتْ بِسَاحِلِ جَلالَتِه أبناء سبيل الأَفْهَام[2]، وغَرِقَ[3] من وَلَجَ لُجَّها؛ إذ نجا من اعترف بالعجز من الأعلام، صلِّ على من أَشْرَقَ الكونُ بنورِ ذاته، بعدما عمَّتْ فترة الجهل بداجي ظلماته، وعلى آله وصحبه الطاهري الضمائر، المتحلِّين بحلى المعارف الإلهية في الباطن والظاهر[4] وسلم تسليمًا، وبعد[5].

فهذا[6] تعريف الأعلام، وتحقيق التبيين للتشخيص والتعيين؛ حررته على جناح السفر، وقدمت للسائل منه ما حضر؛ لمَّا استصعب وضع العَلَم لذات الله باري النسم، فظل في مهامه[7] أوهام، ضلَّ فيها كل دليل[8] أوهام؛ حتى آنس من جانب الطور في دجى حيرته قبس نور، وها أنا أقول: وعلى الله القبول.

3.1. التشخص، والتعيين:

بمعنى: وهو ما يتميز به الشيء عمَّا عداه غير ماهيته، ووجوده، ووحدته لاشتراكها بين الأشياء؛ إذ كل موجود له ماهية، ووجود، ووحدة؛[9] إذ يقال له واحدٌ، وبينهما وبين التمييز عموم وخصوص وجهي؛ لتصادقهما في مشخصات[10] الأفراد المشتركة في الماهيَّة، وصدقهما دون التمييز؛ حيث لا مشاركة،

---

[1] ورد في النسخة(أ) الرحيم الرحيم والصواب ما أثبتناه من نسختي (ب، ج).

[2] ورد في النسخة(ج) الأحكام بدلا من الافهام.

[3] ورد في النسخة (ب) وأغرق بدلًا غرق.

[4] لفظ "الظاهر" سقط من النسخة (ج).

[5] ورد في النسخة (أ) فهذا باللون الأحمر، والصواب ما أثبتناه موافقا للعرف الكتابي من النسخة (ب)، ولم ترد لفظة بعد في النسخة (ج).

[6] لفظ (فهذا) سقط من النسخة (ب)

[7] ورد في النسخة (ج) مهامة بالتاء المربوطة.

[8] ورد في النسخة (ب) ذليل بدلا من دليل في نسختي (أ)، (ج).

[9] ورد في النسخة (ج) ووجوده وحدة بدلا من وجود ووحدة.

[10] ورد في النسخة(ج) تشخصات بدلا من مشخصات.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وبالعكس؛ حيث يتميز الكليات "كالأنواع"[1]، ثم إنَّ المتكلمين اختلفوا هل[2] التشخص أمر اعتباري لا تحقق له في الأعيان أم وجودي؟

فذهبت طائفة: إلى الأول احتجاجًا بأنَّه لو وجد في الخارج كان له تعين ضرورة؛ فيدور أو يتسلسل. ورُدَّ بأنَّه يجوز أن يكون المعروض حصَّة متميزة بهذا التعين، لا بتعين سابق حتى يلزم المحال[3]، كما أنَّ معروض البياض الجسم الأبيض بهذا البياض، لا ببياض[4] آخر، ولو سُلِّمَ فهو دور خفي غير باطل[5]، وبسط[6] الكلام عليه في بحث الماهية من شرح المقاصد(التفتنازي، 1981م، ص110).

واحتج للثاني بأنَّه جزء المتعين؛ لأنَّه عبارة عن الماهيَّة والتعين، وهو موجود، وجزء الموجود موجود ضرورة. وَرُدَّ بأنَّه إنْ أُريد بالمتعين الموصوف بالتعين، فالتعين عارضٌ له لا جزؤه، وإنْ أريد المركب منهما فلا نُسَلِّمُ[7] أنَّه موجود، وقالوا أيضًا: لو لم يكن موجودًا كان عدمًا، فلا يتميز ولا يميز غيره، وأيضًا الطبيعة النوعية لا تتكثر بنفسها؛ لأنَّ الماهيَّة من حيث هي لا تقتضي وحدة ولا كثرة، وإنَّما يتكثر بما ينضاف إليها من العوارض الموجودة المخصوصة التي تكون محسوسة، وهي المراد بالتشخص.

وفيه نظر لا يخفى، ثم إنَّ الحقيقة النوعيَّة المتحصلة بنفسها أو[8]، بما لها من الذاتيات يلحقها كثرة بحسب ما تعرض لها من الكميات والكيفيات، والأوضاع، والإضافات، وغير ذلك، وربما تنتهي العوارض إلى ما يفيد الهَذِيَّة[9]، وامتناع الشركة، كهذا[10] الإنسان، وتسمى العوارض المشخصة، ولابد في

---

[1] زرد في النسخة (ج) لا لأنواع بدلا من كالأنواع.
[2] ورد في النسخة (ج) أهل بدلا من هل.
[3] ورد في النسخة (ج) الملح بدلا من المحال.
[4] جاء في نسختي (ب، ج) بياض بدلا من ببياض.
[5] ورد في النسخة (ج) بط بدلا من باطل.
[6] ورد في النسخة (ج) وتبسط الكلام.
[7] استخدم الناسخ في النسخة (أ) لفظ نم رمزا لنسلم.
[8] ورد في النسخة (ج) بنفسه بدلا من نفسها، وبما لها بدلا من أو بما.
[9] الهذية: مصطلح منطقي فلسفي تدل على ما به يكون الشيء هذا الشيء لا غيره، وكثيرا ما يجيء لفظ الآنية والهذية بمعنى واحد، حتى أن دون سكوت (ttocS snuD)، جعل الهذية مبدأ التفرد الذاتي. ينظر: الدكتور جميل صليبا (المتوفى: 1976 م).(الشركة العالمية للكتاب، 1994م، ص171/1).
[10] ورد في نسخة (ج) لهذا بدلا من كهذا.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

في تحصيل هذه القضية المختلف فيها من بيان المراد من[1] التشخص، هل هو تلك العوارض؟ أو ما يحصل عندها من الهذيَّة؟ أو عدم قبول الشركة؟ أو كون حصة النوع بهذه الحيثية؟ أو غير ذلك؟ [ظ1] ولابدَّ أيضًا لتحصيل معنى المحمول من بيان المراد بالوجودي، والعدمي، والاعتباري.

فالعدمي: المعدوم، وقيل(التفتنازي، 1981م، ص112): ما يكون عدمًا مطلقًا، أو مضافًا مركبًا مع وجودي، كعدم البصر عمَّا هو من شأنه، أو غير مركب، كعدم قبول الشركة. وقيل(التفتنازي، 1981م، ص112): ما يدخل في مفهومه[2] العدم[3]، والعبرة بالمعنى دون اللفظ.

3.2. فالعمى عدميٌ، واللاعمى وجوديٌ.

وفي المواقف الوجودي: ما يكون ثبوته لموصوفه بوجوده له بحسب الخارج.

والاعتباري: مالا تَحَقُّقَ له إلا بحسب فرض العقل، وإن اتصف به موصوفه في نفس الأمر، كإمكان الإنسان، ويقابله الحقيقي؛ فإذن لا خفاء في أنَّ العوارض المشخصة وجوديَّة[4]، والهذيَّة اعتباريَّة، وتميزه عمَّا عداه، وعدم قبول الشركة، وكونه ليس غيره عدميَّة، ففيه احتمالات ثلاثة، لكنهم لم يصرحوا بكونه عدميًّا، فكأنَّهم أدرجوه[5] في الاعتباري، ثم إنَّه لا بد في التَّعَين من كون[6] ما عيَّنَه بحيث لا يمكن للعقل فرض صدقه على كثيرين، وهو امتناع الشركة فيه، ذهنًا، وهو لا يتحصل بانضمام كلي لكلي، واحتمال "كون"[7] كلٍ منهما كليًّا، والمجموع[8] جزئي مغالطة، وَإِنَّمَا الموجود هو الأشخاص التي "ينتزع العقل"[9] منها

[1] ورد في النسخة (أ، ج) في بدلا من "من"، وأثبتناها من النسخة (ب) موافقة للسياق.
[2] ورد في النسخة (ب) مفهوم بدلا من مفهومه.
[3] ورد في نسخة (ب) لفظ "العدد" بدلا من العدم.
[4] ورد في النسخة (ب) وجودة بدلا من وجودية.
[5] ورد في النسخة (ب) أرجوه بدلا من أدرجوه.
[6] ورد في النسخة (ج) كونه بدلا من كون.
[7] لفظ كون سقط من النسخة (ج).
[8] ورد في النسخة (ب) تكرير كلمة المجموع مرتين.
[9] ورد في النسخة (ج) تنزع في العقل بدلا من ينتزع العقل في نسختي (أ، ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

منها صورًا كلية[1] بحسب اعتبارات مختلفة مقارنة للتَّشَخُصِ المستند عندنا إلى القادر المختار كغيره، فيوجد كل فرد على ما شاء من التشخص.

وقيل: إنَّه مستند لتحقق الماهيَّة، خارجًا للقطع بأنَّها إذا تحققت لم يكن إلَّا فردًا[2] مخصوصًا لا يقبل الاشتراك والتعدد في الخارج، وإنْ قَبِلَهُ عقلًا، ولا يخفى أنَّ وجوده إنَّمَا يقتضي تَعَيُّنًا ما، والكلام في التعينات المخصوصة فلا يثبت المطلوب[3] ما لم يبين أنَّ وجود كل فرد يقتضي تعينه الخاص، وقد ذهب الفلاسفة: (التفتنازي، 1981م، ص113). إلى أنَّ التعين[4] قد يستند إلى الماهية بنفسها، أو بلوازمها، كالواجب ينحصر في فرد، "وإلا يلزم"[5] تخلف المعلول عن علته؛ لتحقق الماهيَّة في كل فرد مع عدم تشخص الآخر، وقد تستند إلى غيرها، "وهذا بناء على أنَّه يقال له ماهيَّة"،[6] والصحيح خلافه، وقد تحاشى السلف عن إطلاقها عليه جل وعلا، كما في التفسير الكبير(الرازي، 1420هـ، ص443/29) وشرح المقاصد(التفتنازي، 1981م، ص64). وأطلق المتكلمون: (الرازي، 1420هـ، ص119) عليه تعالى التشخص، وأرادوا به خواص الذات، لا العوارض؛ لتقدسه عنها؛ فيفسر بما مرَّ، وعدم إطلاقه عليه أليق بمن وقف على قدم أدب العبودية؛ لعدم وروده، مع أنَّه لا "يخلوا"[7] من الإبهام، وإن كان "التشخص بمعنى التعين"[8] كما في الأساس(ابن رشد، 2017م، ص88)؛ لتبادر الجسمية "من الشخص"[9] المأخوذ من التشخص، فإن قلت: ورد إطلاق الشخص على الله، في صحيح مسلم في أحاديث منها ما رواه المغيرة [ﷺ] عن النبي[10] -ﷺ-:" لا شخص أغير من الله(مسلم، ص1136/2) ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله(مسلم، ص1136/2)، ولا شخص أحب إليه المدح من الله[11]" قلت: قال الحافظ ابن الجوزي[1] في

---

[1] ورد في النسخة (ب) صورة كلية بدلا من صور الكلية.

[2] ورد في النسخة (ب) فردا مكررة مرتين، وفي النسخة (ج) الأفراد بدلا من إلا فردًا.

[3] ورد في نسختي (ب، ج) المط بدلا من المطلوب.

[4] ورد في النسخة (ب) تعين نكرة بدون الألف واللام.

[5] ورد في النسخة (ج) ولا يلزم بدلا من وإلا يلزم.

[6] ورد في النسخة (ب) وهذا بناء على أنه تعالى له ماهية.

[7] ورد في النسخة (ج) "يخ" بدلا من يخلوا.

[8] ورد في النسخة (ب) وإن كان الشخص بمعنى العين وفي النسخة (ج) التعين بدلا من العين.

[9] لفظ "من الشخص" ساقط من النسخة (ج).

[10] ورد في النسخة (ب) رمز ع، م، اختصارا (ﷺ)

[11] عبارة "ولا شخص أحب إليه المدح من الله" سقطت من النسخة (ج).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

شرح أحاديث الصفات(الجوزي، ص116): إنَّه مما اختلف فيه الرواة؛ فرواه بعضهم بلفظ "شخص"[2]، ورواه بعضهم لا شيء بدل لا شخص؛ فهو من تغيير الرواة؛ لظنهم أنَّهما بمعنى[3] [و2]، أو المعنى ليس منكم أيُّها الأشخاص أغير من الله؛ فلمَّا اجتمعوا سُمِّيَ باسمهم؛ لأنَّ الشَّخص لا يكون إلا جسمًا مؤلفًا يعني: أنَّه تغليب في مشاكلة تقديرية؛ فيقتصر فيه على السماع، أو هو مستثنىً من غير جنسه، كقوله [تعالى][4]: ((مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ)) [5].

وأمَّا الغيرة: فقال العلماء:(ابن الملقن، ص339/22) من عاب شيئًا اشتدت كراهته له؛ فلمَّا حرم الفواحش، وتوعد عليها؛ وصفه رسوله [ﷺ] بالغيرة انتهى.

يعني: أنَّ الغيرة هنا في حقه تعالى استعارة،(النووي، 1392هـ، ص132/10) وقد أورد هذه الأحاديث الإمام في التفسير الكبير(الرازي، ص116)، ثم قال: لا يمكن أن يكون المراد من الشخص فيها الجسم الذي له تشخص، بل المراد الذات المخصوصة، والحقيقة المعينة في نفسها تعينًا تمتاز به عن غيرها انتهى.

وفيه نظرٌ يُعْلَمُ مما مرَّ فتدبَّر، هذا زبدة المنقول عن أهل المعقول.

وأنا أقول: المعارف المذكورة في العربيّة كلها كليّة، والفرق بينها وبين النكرة؛ حضورها في الذهن وعدمه، كما بُيِّنَ في محله، وليس فيها جزئي حقيقي وضعًا واستعمالًا، غير العَلَمِ الشخصي؛ فإنَّه موضوع للذات مع مشخصاتها؛ فأدخلوا التشخص[6] في مُسمَّاه وضعًا؛ وهو غير قابل للتعدد والاشتراك ذهنًا، وخارجًا ولابد من اعتبارهما في الجزئيَّة الحقيقيَّة؛ فإنَّ شمسًا للكوكب[7] النهاري نكرة؛ لأنَّه كُليٌّ ذهنًا، وإن كان جزئيًّا في الخارج، وليست هَذِيَّة المسمى حال الوضع أيضًا مقتضية لجزئيته، سواء كانت عين الموضوع

---

[1] هو: أبو الفرج بن الجوزي (509 أو 510 - 597) الإمام العلامة الحافظ عالم العراق، وواعظ الآفاق جمال الدين عبد الرحمن ابن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن الجوزي بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ﷺ، القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم المختلفة. (ابن خلكان، ص140) و(المقدسي، 2004م، ص53)

[2] ورد في النسخة (ب) الشخص معرفا بالألف واللام.

[3] ورد في النسخة (ب) لمعنى.

[4] أضفت تعالى مناسبة للسياق.

[5] سورة النساء، الآية: 187.

[6] ورد في النسخة (ب) الشخص.

[7] ورد في النسخة (ب) الكواكب بالجمع.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

له أو جزأه؛ لتغيرها وتبدلها المقتضى لعدم صحة الإطلاق عليه بعد ذلك، أو كونه ليس حقيقة، وهو ضروري البطلان[1]، وهذا جارٍ في كل عَلَمٍ، ولا يختص بما ترى حال الوضع دون غيره، كالله، والملائكة، وكل ما ليس بحاضر، ولو كان موضوعًا لنوع تلك الهَذيَّة كان كليًّا بلا مرية. فإنْ قيل: هو تساهلٌ لا يأباه أهل العربية؛ لإطلاقهم المعرفة على ما يساوي النكرة، فالمعترف بالذنب كمن لا ذنب له، فالحقُّ على القول بأنَّ التشخص وجوديٌّ أنَّ الهَذِيَّة الجزئيّة الموجودة حال الوضع، سواء شاهدها الواضع، أم لا جزء معناه؛ فإنَّه وُضِعَ لها ابتداءً[2]، ولما ضاهاها بعده. والمركب من جزئي وغيره جزئي، ولا يلزمه[3] وضع بعض الأعلام بوضع كلي، مع الاتفاق على خلافه؛ لأنَّ معنى الوضع الكلي أنْ يتصور الواضع أمرًا كليًّا، ويضع اللفظ لجزئياته فردًا فردًا على حدة، ولا تَعَدُّدَ هنا في الموضوع له، وأيضًا الوضع أمر نسبي كليّته وجزئيّته؛ باعتبار طرفيه، أو أحدهما، وهما هنا الواضع، واللفظ، والمعنى، وكل منها جزئي؛ فكيف يتوهم كلية الوضع وتحقيقه؟ في شروح[4] رسالة الوضع للعضد(الإيجي، ص334) -رحمه الله[5]-

3. خاتمة:

المقصود[6] من الشخص[7] الداخل في مسمى العَلَم وضعًا تمييز مسمَّاه عما سواه؛ حتى لا يقبل التعدد، ولو فرضًا، وإن لم يشاهد لإثباته لواجب الوجود قبل رؤيته في الدنيا[ظ2]، كما في شرح المقاصد(التفتازاني، 1981م، ص64) ، فاللازم كون مسماه واحدًا لا يقبل التعدد خارجًا وذهنًا؛ بأن يتيقن وجود تعيّناته الخارجيَّة المانعة عن قبول التعدد في الذهن ببرهان[8] قطعي، كبرهان توحيد الله [تعالى][9] في ذاته و صفاته التي هي في معنى المشخصات؛ ولذا فسروا لفظ "الله" وقالوا: هو عَلَمٌ للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد(السنيكي، ص2) ، وكنُّوا بقولهم المستحق إلخ، عن جميع صفاته، وهذا

---

[1] ورد في النسخة (ج) البط بدلا من البطلان.
[2] سقطت كلمة ابتداء من النسخة (ب).
[3] ورد في النسخة (ب) ولا يلزم بدلا من يلزمه.
[4] ورد في النسخة (ج) شرح بدلا من شروح.
[5] أشار في النسخة (ج) لرحمه الله بـ"رح".
[6] ورد في النسخة(ب) المراد وفي النسخة(ج) المقص بدلا من المقصود.
[7] ورد في النسخة (ج) التشخص بدلا من الشخص.
[8] ورد في النسخة (ب) برهان بدلا من ببرهان.
[9] ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (أ) وثبتت في النسخة (ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مما ينبغي التنبه له؛ ليندفع أنَّه معنىً كليٌّ؛ فإذا كان هذا مسماه، فكيف[1] يكون علَمًا؟ ولو أخبرك من لا تتهمه بأنَّ زوجتك فلانة ولدت لك[2] ولدًا ذكرًا في يوم كذا، ومكان كذا؛ فسميته باسمٍ، كان ذلك علَمًا من غير شبهة، وقد سَمَّى نَبِيَّنَا عليه أفضل الصلاة والسلام جدُّه، أو أمُّه لرؤيا رُئيت قبل وضعه محمدًا، وقيل: له لِمَ سميته بما ليس من أسماء قومك؟ فقال: رجوت أن يُحْمَدَ في السماء والأرض.(الحنفي، ص17) وقد حقق الله رجاءه، ولا يشك أحد من البلغاء، بل العقلاء[3] في علَمِيَّةِ ذلك الاسم الشريف، وتَعَيُّن مسماه، وتجويز العقل؛ كونه كذا، أو كذا على البدل لا ينافي عدم قبول التعدد، وكلما أوردوه من الشُّبَه؛ لتوهم أنَّه لا بد من مشاهدة التشخص، وهو باطل[4]، لا سيما وهو عند الأكثيرين اعتباري لا يتأتى مشاهدته، فضلًا عن اشتراطه، وكذا قال في شرح المقاصد(التفتازاني، 1981م، ص125/2) المنافي للتوحيد تعدد أفراد الواجب، لا الصورة المأخوذة منه؛ "فالمُخِّلُ"[5] بالتشخص إمكان فرض صدق المفهوم على كثيرين، لا صدق الوجود العيني على الصور انتهى.

وأيضًا الجهل بالجزئي لا يُصَيِّره كليًّا ألا ترى أَنَّ المُجَسِّمة مع خطئهم في اعتقادهم موحدون؛ فسقط كلما أُوْرِدَ على اسم الله جل وعلا، "وعلى"[6] عَلَمِيَّتِه، وهذا غاية ما سنح لي في معنى التشخيص[7] والتمييز؛ مما لا يخفى على ذي بصيرة وتمييز، والحمد لذي الجلال والإكرام، وأفضل صلاة وسلام على أشرف الرسل الكرام، وعلى آله وأصحابه الأعلام. [تم][8]. [لمحرره شهاب أفندي].[9]

---

[1] ورد في النسخة (أ) كيف بدلا من كيف.

[2] لفظ "لك" سقط من النسخة (ج).

[3] ورد في النسخة (ب) الفضلاء بدلا من العقلاء وفي النسخة (ج) والعقلاء بدلا من بل والعقلاء.

[4] ورد في النسخة (ج) "بط" بدلا من باطل.

[5] ورد في النسخة (ج) فالمحل بدلا من المخل.

[6] الواو في "و"على سقطت من النسخة (ج).

[7] ورد في النسخة (ج) التشخص.

[8] ما بين المعكوفتين سقط من النسخة (ب).

[9] ما بين المعكوفتين ساقط من النسخة (أ، ج) ووردت في النسخة (ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

4. قائمة المصادروالمراجع

1- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج . (د.ت). دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، حققه وقدم له: حسن السقاف، دار الإمام النووي.
2- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص. (د.ت). التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. دار النوادر، دمشق – سوريا.
3- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم. (2014م). الفهرست. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، ط: الثانية (مزيدة ومنقحة).
4- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين. (د.ت). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
5- ابن رشد الحفيد، محمد بن أحمد بن محمد القرطبي. (2017م). فلسفة ابن رشد، وكالة الصحافة المصرية، الجيزة- مصر.
6- الأدنه، وي أحمد بن محمد. (1997م). طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية.
7- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن (د.ت). شرح مختصر المنتهى الأصولي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
8- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني. (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. دار إحياء التراث العربي. بيروت – لبنان.
9- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني. (د.ت). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
10- البغدادي، عبد القادر بن عمر (1998م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: محمد نبيل طريفي/إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية. بيروت.
11- التفتازاني، سعد الدين الشافعي. (1981م). شرح المقاصد في علم الكلام. دار المعارف النعمانية.
12- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني. (2010م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.
13- الحضيكي، محمد بن أحمد. (2006م). طبقات الحضيكي. تحقيق: أحمد بومزكو. مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

14- الحنفي، علاء الدين. (د.ت). شرح سنن ابن ماجه. تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية.
15- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر. (1967م). ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه.
16- الخفاجي، شهاب الدين. (1998م). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. تحقيق: د. محمد كشّاش. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.
17- خفاجي، حمد عبد المنعم. (1987م). الأزهر في ألف عام. عالم الكتب -بيروت/ مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة. ط: 3.
18- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر. (1420هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي . بيروت- لبنان. ط: 3.
19- الزبيري، وليد بن أحمد الحسين وآخرون. (2003م). الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم». مجلة الحكمة. مانشستر – بريطانيا.
20- الزركلي، خير الدين بن محمود. (2002م). الأعلام. دار العلم للملايين. ط: 15 .
21- السنيكي، زكريا بن محمد الأنصاري. (د.ت). غاية الوصول في شرح لب الأصول. دار الكتب العربية الكبرى. مصر.
22- ضيف، أحمد شوقي عبد السلام. (1990م). تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات مصر. القاهرة. دار المعارف.
23- شيخو، رزق الله بن يوسف. (د.ت). تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين. دار المشرق – بيروت. ط: 3.
24- صدر الدين المدني، علي بن أحمد. (د.ت). سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر.
25- الغزي، شمس الدين أبو المعالي. (1990م). ديوان الإسلام. تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.
26- القسطنطيني، مصطفى بن عبد الله الرومي. (1992م). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.
27- الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ . (1982م). فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت، لبنان. ط: 2.
28- كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين. مكتبة المثنى. دار إحياء التراث العربي. بيروت- لبنان.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

29- المحبي، محمد أمين بن فضل الله . (د.ت). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. دار صادر – بيروت.
30- مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.
31- المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله. (2004م). السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام. تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة. دار ماجد عسيري. المملكة العربية السعودية.
32- النووي، أبو زكريا محيي الدين. (1492هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. دار إحياء التراث العربي . بيروت، لبنان. ط: 2.
33- نويهض، عادل. (1988م). معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر». مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر. بيروت – لبنان. ط: 3.

5.References

1- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj. (n.d.). Refuting the Suspicion of Resemblance with the Palms of Transcendence, edited and introduced by: Hassan al-Saqqaf, Dar al-Imam al-Nawawi.
2- Ibn al-Mulaqqin, Siraj al-Din Abu Hafs. (n.d.). Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih, edited by: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar al-Nawadir, Damascus, Syria.
3- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq al-Nadim. (2014). Al-Fihrist. Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - Center for Islamic Manuscript Studies, London, England, 2nd ed. (Augmented and Revised).
4- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din. (n.d.). Deaths of Notable People and News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.
5- Ibn Rushd al-Hafid, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad al-Qurtubi. (2017). The Philosophy of Ibn Rushd, Egyptian Press Agency, Giza, Egypt. 6- Al-Adna, Ahmed bin Muhammad. (1997). Classes of Interpreters, edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khazi, Library of Science and Wisdom, Saudi Arabia.
7- Al-Iji, Izz Al-Din Abdul Rahman (n.d.). Explanation of the Brief End of the Principles of Islamic Jurisprudence. Edited by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8- Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani. (1951). The Gift of the Knowledgeable: The Names of Authors and the Works of Compilers. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi. Beirut, Lebanon.
9- Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani. (n.d.). Clarification of the Hidden in the Appendix to Kashf Al-Zunun. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
10- Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar (1998). The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language. Edited by: Muhammad Nabil Tarefi/Emile Badi' Al-Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
11- Al-Taftazani, Sa'd al-Din al-Shafi'i (1981). Explanation of the Objectives of Theology. Dar al-Ma'arif al-Nu'maniyah.
12- Haji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah al-Qastantini al-Uthmani (2010). The Ladder of Access to the Classes of the Great Scholars. Edited by Mahmoud Abdul Qader al-Arna'ut. IRCICA Library, Istanbul, Turkey.
13- Al-Hudayki, Muhammad ibn Ahmad (2006). Classes of Al-Hudayki. Edited by Ahmed Boumzko. Al-Najah New Press - Casablanca.
14- Al-Hanafi, Alaa al-Din (n.d.). Explanation of Sunan Ibn Majah. Edited by Kamel Awida, Nizar Mustafa al-Baz Library - Saudi Arabia.
15- Al-Khafaji, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar (1967). The Sweet Basil of the Alba and the Flower of Worldly Life. Edited by Abdul Fattah Muhammad al-Helou. Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press.
16- Al-Khafaji, Shihab al-Din. (1998). Shifa al-Ghaleel fi Speech al-Arab min al-Dakhil. Edited by: Dr. Muhammad Kashshash. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.
17- Khafaji, Hamad Abd al-Munem. (1987). Al-Azhar in a Thousand Years. Alam al-Kutub - Beirut/Al-Azhar Colleges Library - Cairo. 3rd ed.
18- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar. (1420 AH). Keys to the Unseen = The Great Commentary. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut, Lebanon. 3rd ed.
19- Al-Zubayri, Walid ibn Ahmad al-Husayn and others. (2003). The Simplified Encyclopedia of Biographies of the Imams of Interpretation, Recitation, Grammar, and Language "From the First Century to the Contemporary, with a Study of Their Beliefs and Some of Their Anecdotes." Al-Hikma Magazine. Manchester, UK.
20- Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud. (2002). Al-A'lam. Dar al-Ilm lil-Malayin. 15th ed.
21- Al-Saniki, Zakaria bin Muhammad Al-Ansari. (n.d.). The Ultimate Goal in Explaining the Core of the Principles. Dar Al-Kutub Al-Arabiyya Al-Kubra. Egypt.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

22- Daif, Ahmad Shawqi Abd Al-Salam. (1990). History of Arabic Literature in the Era of States and Emirates, Egypt. Cairo. Dar Al-Maaref.
23- Shaykhu, Rizq Allah bin Yusuf. (n.d.). History of Arabic Literature in the Nineteenth Century and the First Quarter of the Twentieth Century. Dar Al-Mashreq, Beirut. 3rd ed.
24- Sadr Al-Din Al-Madani, Ali bin Ahmad. (n.d.). Salafat Al-Asr Fi Mahasin Al-Shu'ara' Bukul Misr.
25- Al-Ghazi, Shams Al-Din Abu Al-Ma'ali. (1990). Diwan Al-Islam. Edited by: Sayyid Kasravi Hassan. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.
26- Al-Qastantini, Mustafa bin Abdullah Al-Rumi. (1992). Kashf Al-Zunun 'an Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon.
27- Al-Kattani, Muhammad Abd al-Hayy (1982). Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhs, and Chains of Transmission. Edited by: Ihsan Abbas. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut, Lebanon. 2nd ed.
28- Kahala, Omar Rida. Dictionary of Authors. Al-Muthanna Library. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Arab Heritage Revival House). Beirut, Lebanon.
29- Al-Muhbi, Muhammad Amin ibn Fadlallah (n.d.). Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadith (The Eleventh Century) (1982). Dar Sadir (Beirut).
30- Muslim, Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (n.d.). The Concise Authentic Narration of the Just from the Just to the Messenger of God (peace and blessings be upon him). Edited by: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Arab Heritage Revival House) - Beirut.
31- Al-Maqdisi, Diya' al-Din Abu Abdullah (2004). Sunnahs and Rulings on the Prophet (peace and blessings be upon him). Edited by: Abu Abdullah Hussein ibn Ukasha. Dar Majid Asiri (Arab Heritage Revival House), Kingdom of Saudi Arabia.
32- Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din. (1492 AH). Al-Minhaj: A Commentary on Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut, Lebanon. 2nd ed.
33- Nuwayhid, Adel. (1988 AD). Dictionary of Interpreters "From the Beginning of Islam to the Present Era." Nuwayhid Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing. Beirut, Lebanon. 3rd ed.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894